

١٩٥ م ت/٩

باريس، ١١/٨/٢٠١٤

الأصل: إنجليزي

البند ٩ من جدول الأعمال المؤقت

القدس وتطبيق القرار ٣٧/م/٤٤ والقرار ١٩٤ م ت/١١

الملخص

تقدّم هذه الوثيقة عملاً بالقرار ١٩٤ م ت/١١ الذي دعا إلى دراسة هذا البند في الدورة الخامسة والتسعين بعد المائة للمجلس التنفيذي.

وتتضمن هذه الوثيقة معلومات عن تنفيذ المشروعات الجارية في مدينة القدس القديمة والتي تموّل في المقام الأول عن طريق مساهمات خارجة عن الميزانية.

ملاحظة: يرد بيان تطبيق القرار ٣٧/م/٤٤ والقرار ١٩٤ م ت/٥ (أولاً، جيم) بشأن منحدر باب المغاربة بمدينة القدس القديمة في الوثيقة ١٩٥ م ت/٥.

ولا يُقترح اتخاذ أي قرار في هذا الصدد.

١ - كما سبق أن ذُكر في الوثائق السابقة الخاصة بهذا البند، هناك مشروع واحد فقط ينفذ في إطار خطة العمل الخاصة بصون التراث الثقافي لمدينة القدس القديمة (٢٠٠٧)، وهو مشروع صون كنيسة القديس يوحنا المعمدان، الذي تموله مؤسسة ليفينيتيس القبرصية. وأوفد مركز التراث العالمي بعثة إلى القدس في الفترة الممتدة من ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر إلى أول كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ من أجل المضي قدماً في إغلاق المشروع الخاص بكنيسة القديس يوحنا المعمدان، الذي أُطلق في عام ٢٠٠٩. واستناداً إلى دراسة ومخطط لمشروع ترميم الكنيسة أعدتهما اليونسكو، يجري حالياً التعاون بين مؤسسة أناستاسيوس جورج ليفينيتيس وبطريكية الروم الأرثوذكس في تنفيذ أعمال الترميم.

٢ - وفيما يخص المرحلة الثالثة من مشروع "ضمان استدامة المركز المعني بترميم المخطوطات الإسلامية في الحرم الشريف في القدس"، الذي تموله النرويج، قامت المديرية العامة بتوقيع الاتفاق الخاص بهذه المرحلة مع الجهة المانحة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١. واستهلّت أعمال التنفيذ في أيلول/سبتمبر ٢٠١٢ وهي تحزرت تقدماً جيداً. وتم توظيف خمسة موظفين إضافيين ونُظمت عشر دورات تدريبية في مجال تقنيات الصون والترميم. وشُحنت مواد الصون ونُظمت رحلات دراسية ميدانية إلى مراكز ترميم في باريس وفلورنسا لصالح الموظفين في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣.

٣ - وفي إطار "مشروع صون وتجديد وإحياء المتحف الإسلامي في الحرم الشريف ومجموعته الفنية" الذي تموله المملكة العربية السعودية، تم إصلاح مبنى المتحف الإسلامي وشراء المعدات اللازمة لتيسير عملية جرد المجموعات الفنية ورقمنتها. وفي الفترة الممتدة من عام ٢٠١١ وحتى الآن، تم تنظيم تسع دورات تدريبية وتلقى الموظفون الدائمون التدريب في مجال الصون وإدارة المتاحف وفي اللغة الإنجليزية والبرامج الحاسوبية. وإضافة إلى ذلك، أنشئت غرفة لتخزين التحف وتمت عملية رقمنة المحفوظات. وأُجرت عملية إعداد قائمة الجرد الإلكترونية والفوتوغرافية. واستهلّت المرحلة الخاصة بعلوم ودراسات المتاحف في سبتمبر/أيلول ٢٠١٢، ثم قام فريق الخبراء الاستشاريين، الذي اختارته اليونسكو، باقتراح خطة عمل والتصميم العلمي للمتحف. وتجري عملية تنظيف التحف وحفظها استعداداً لإعادة افتتاح المتحف على أساس صيغة جديدة للخطة المعمارية ولخط السير في المتحف ولعرض التحف المختارة. وأصدر فريق معني بزيادة أعداد المهتمين بالمتحف تقريراً عن توقعات الجمهور وعن ترميم القطع الأثرية التي سيتم عرضها.

٤ - أما التقارير الخاصة بحالة صون ممتلكات التراث العالمي لمدينة القدس القديمة وأسوارها، المدرجة في قائمة التراث العالمي المعرض للخطر، فقد وردت إلى مركز التراث العالمي واستُعرضت ونُتقنت في الدورة الثامنة والثلاثين للجنة التراث العالمي (الدوحة، حزيران/يونيو ٢٠١٤).

٥ - وفي الدورة الثامنة والثلاثين للجنة التراث العالمي، وبعد تصويت بالاقتراع السري، تم اعتماد القرار 38 COM 7A.4 بشأن حالة صون مدينة القدس القديمة وأسوارها. وأُعربت لجنة التراث العالمي في هذا القرار عن جملة أمور، منها أسفها الشديد لاستمرار أعمال التنقيب والحفريات الأثرية الإسرائيلية غير المشروعة التي تجريها مجموعات من المستوطنين في مدينة القدس القديمة وعلى جانبي أسوارها؛ وكذلك قلقها بشأن خطة إسرائيل الرامية إلى إقامة خطّي تلفزيوني يصلان حي المغاربة بجبل الزيتون. وقررت لجنة التراث العالمي أيضاً تنفيذ الفقرة ١١ من القرار 34 COM/7A.20 الذي اعتمده في دورتها الرابعة والثلاثين، وذلك على النحو التالي:

(أ) المرحلة الأولى: إيضاح بعثة الرصد التفاعلي المشتركة بين مركز التراث العالمي والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها والمجلس الدولي للآثار والمواقع، في أقرب فرصة ممكنة، إلى مدينة القدس القديمة وأسوارها كي تجري، في مرحلة أولى، تقييماً للمواقع الثمانية عشر المدرجة في خطة العمل بوصفها مواقع تجريبية؛

(ب) المرحلة الثانية: إيفاد بعثة الرصد التفاعلي المشتركة بين مركز التراث العالمي والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها والمجلس الدولي للآثار والمواقع إلى مدينة القدس القديمة وأسوارها كي تجري، في مرحلة ثانية، تقييماً للمجمعات الأثرية الرئيسية المحددة في خطة العمل (أي الحرم الشريف، والقلعة، والحائط الغربي، وكنيسة القيامة، وأسوار المدينة).

وطلبت لجنة التراث العالمي تقديم التقرير والتوصيات التي ستسفر عنها البعثة إلى الأطراف المعنية قبل انعقاد الدورة الخامسة والتسعين بعد المائة للمجلس التنفيذي.

٦ - وحتى تاريخ إعداد هذه الوثيقة، لم يتسنَّ تحديد جدول زمني للبعثة وفقاً لما ينص عليه القرار 38 COM 7A.4.

٧ - وإذا ما توافرت أي معلومات إضافية لدى الأمانة، فإن المديرية العامة على استعداد لإصدار ضميمة لهذه الوثيقة قبل انعقاد الدورة الخامسة والتسعين بعد المائة للمجلس التنفيذي من أجل إطلاع أعضاء المجلس التنفيذي على أي تطورات في هذا الشأن.